

أثر الاعتقاد في رد الالحاد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه المعبد بحق في السماوات والاراضين واهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبده ورسوله. سيد الاولين والاخرين. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله واصحابه الغل الميامين وبعد. فهذه المحاضرة التي اخترتموها وهي عنوان اثر الاعتقاد في رد الالحاد. لا شك ان الناظر الى الالحاد يراه مرض ر بما يزيد بحسب البيئات او يخبو او - 00:00:20

انه يطفى او انه يختفي. حاله كحال اي مرض فكري. ولما نقول المرض معنى هذا الكلام انه على خلاف الفطرة ولذلك كان من مبادىء الملحدين الاشاعة بين الناس ان اللادينية الاصل في البشرية. وهذا مصادم لنص كتاب الله عز وجل - 00:00:50

الذى فيه ان الله ابتدى خلق ادم وعلمه الاسماء فكان ادم عليه الصلاة والسلام بنص القرآن وبنص الحديث كان نبيا مكلما هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا فالاعتقاد الصحيح هو الاصل في البشرية. الفطرة السليمة هي - 00:01:20

هي الاصل في البشرية. قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله فاذا كان الاعتقاد الصحيح هو الاصل في البشرية كان ادم عليه السلام نبيا وبقي - 00:01:50

وبقيت البشرية كما قال ابن عباس وهذا لا يمكن ان يقال من قبل الرأي لأن الاخبار الماضية لا مجال فيها للعقل ولا للقياسات. فهو علم هذا الخبر الخبر الثابت عنده ولهذا قال كان بعد ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد اذا الف - 00:02:10

انا عاشت البشرية هم يسمونها بدائية. وهذه الكلمة مجملة. ما المراد بكلمة البدائية. ان كان المقصود بالبدائية انها ما كانت تصنع السيارات ولا الطائرات هذا امر لا ينكر. واذا كان المقصود بالبدائية انها كانت - 00:02:40

لا تختلف عن المخلوقات الاخرى فهذا امر غير مسلم. بل هي سرية ابليسية. فابليس هو الذي قال لما اسجد لادم وهو مثلٍ ومثل اي مخلوق. فقال الله عز وجل له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:03:05

استكبرت ام كنت من العالين. فادم عليه السلام كان نبيا مكلما. وكان علمه الله تبارك وتعالى كما قال ابن عباس علمه اسماء كل شيء كل شيء حتى القصعة والقصيبة. تأملوا معى - 00:03:25

التكبير والتضفير من الاسماء علم الله ادم. لما عرض الاشياء وصورها على الملائكة ثم عرضهم على الملائكة. عليكم السلام ورحمة الله. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين لم يستطع الملائكة مع كونهم عندهم من العلوم ما لا يكون عند كثير من البشر - 00:03:45

لم يستطعوا ان يعرفوا اسماء هذه المعرفات لأن الله لم يعلمهم. وهذا دليل على ان ادم عليه الصلاة والسلام فاق الملائكة علما فاق الملائكة علما لهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

قال كان نبيا مكلما. والله في القرآن قال وعلم ادم الاسماء كلها. وكلمة الاسماء الالف واللام في الاسماء وهي صيغة الجمع جمع اسم اسماء دخل فيها افاد الاستغرار ومع هذا الاستغرار اتي بكلمة كل لنفي ان يكون هناك بعض الاسماء قال - 00:04:35

وعلم ادم الاسماء كلها. ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. اذا نحن لا بد ان نؤكد هذه القضية وهي ان الالحاد امر طارى. صحة الاعتقاد - 00:05:05

هو الاصل في البشرية فاذا كان الالحاد امرا طارئا فحينئذ لا بد ان ننظر ما سبب نشوءه وظهوره وجوده. هناك اسباب كثيرة لكن اهمها وهو الاساس لوجود الالحاد في البشرية بطلان - 00:05:25

العقائد الموجودة. ما سبب انحراف البشرية؟ عن آآ القول بالدين الى القول بالله سببه انحراف الاعتقاد. انا ساقول لكم قصة واقعية تؤكد لكم ان عقائد الفاسدة سبب وبيئة مخمرة ناضجة لظهور ونشوء الالحاد فيها - 00:05:45

كان هناك رجل في قبيلتنا وهو كان يدرس وقد بلغ شيئا من الدراسات العليا فصار ملحدا شيوعا ويفتخر بأنه شيوعي. ثم انتهت الشيوعية بانهاء الاتحاد السوفيتي رسمييا الرجل خرج وجاء الى الكويت. وبعد سنتين او ثلاث - 00:06:15

التقييت بهذا الرجل واذا هو متاحي ويحفظ شيء من القرآن ويصللي فاستغربت من كثرة ما كنت اسمع عنه كيف تغير حاله؟ فسألته فقلت له انت كنت شيوعيا وتفتخر بشيوعيتك. كيف الان انقلبت؟ الى ورجمت الى الدين. قال سبب شيوعيتي - 00:06:45 ابائي واجدادي قلت له كيف؟ قال كنت اراهم وهم والدتي او جدتي تذهب الى القبر وتأخذ من التربة وتتمسح بها. فاقول اي عقل هذا ان يعتقد الانسان ان التربة نافعة - 00:07:15

يقول ثم اسمع والدي واسمع جدي وهم يستغيثون بولي من الاولياء الذين زعموا و كان هو يقول وكنت انا ادركت هذا الرجل وكان رجلا لا يعقل شيئا من امور الدنيا فضلا عن الدين يعني - 00:07:35

كان بلغة اخواننا المصريين درويش ما يفهم شيء. وكانوا يسمونه ملي. وصل الاعتقاد الفاسد في بعض في بعض البلدان انهم يسمون الاولياء والمجانين يسمونهم اولياء الله ليش؟ قال ما عندهم ذنب - 00:07:55

على كلامهم هذا معناه ان هذه الطاولة اولى من اولياء الامور ما عليه ذنب. هل كل من ليس عليه ذنب ملي من اولياء الله؟ هم ظنوا هذا لكن غاب عن بالهم وعن علمهم ان ولاية الله لا تدرك الا بالعبودية - 00:08:15

ما هو بمجرد الخلو من الذنب. مجرد الخلو من الذنب كثير من المخلوقات خالية من الذنب. الاطفال خاليين من الذنب لا يمكن ان يكونوا اولياء لله عز وجل. ولذلك وقع الخلاف بين علماء المسلمين في اطفال المشركين. ما حكمهم؟ وكذلك - 00:08:35 المجنون لا يمكن ان يقال عنه انه ملي من اولياء الله. يقول هذا الرجل نرجع الى القصة يقول فلما رأيت هذا الاشياء والخرافات الموجودة هذا لا يمكن ان يكون دين صحيح ولم يجد شيء الا انهم في دين فصرت شيوعيا يقول لما جئت الى الكويت يقول - 00:08:55

و عملت عمل الرجل السائق يقول وعملت سائق يقول انا مللت من الدنيا ومن ما فيه من المللitas وكذا يوم الايام يقول فتحت الاذاعة فلم ارد ان استمع لا الى الغناء ولا الى غيره فاذا بالقرآن الكريم. قال استمعت الى القرآن - 00:09:15

وبدأت انا افهم قليل من العربية يقول خطاب القرآن مختلف عن خطاب العقد الموجود عند ابائي واجدادي القرآن يقول ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. يقول وبدأت الازم اذاعة القرآن - 00:09:35 الكريم يقول حتى عرفت ان التوحيد لا يمكن انكاره. وان الالحاد شيء شيء طارئ على القلوب يمكن ان يذهب بادنى مسحة اذا ايها الاخوة نحن لا نشك ان الالحاد امر طارئ مرظ - 00:09:55

ما سببه؟ سببه الانحرافات العقدية؟ يعني انسان نصراني يصبح ملحد لا يستغرب. لماذا لا يستغرب لانه لا يدخل في عقله كيف يكون رب هو ثالث ثلاثة. كيف يكون رب قد صلب؟ لا لا يدخل في عقله - 00:10:15

هذا الكلام حينما ترى يهوديا قد اصبح ملحدا يرحمك الله لهذا امر لا يستغرب لماذا؟ لانه في اليهود التشبيه المطلق لرب العالمين بالمخلوقات. وفي عقائدهم ان يعقوب صارع الرب عيادة بالله تبارك وتعالى - 00:10:35 رب يشرع كيف يكون رب؟ فلا تستغرب ان يخرج اليهودي ملحدا. وهكذا الديانات الاخرى. لكن هنا نرجع الى اصل الموضوع اثر صحة الاعتقاد في رد الالحاد. كلما كانت العقيدة صحيحة كلما - 00:10:55

ما كان صاحبه في منعة وحصانة من الالحاد. ولها ينبغي والواجب على كل من اراد رد الالحاد من المسؤولين والمعلمين والجهات التربوية ينبغي عليهم ان ينظروا الى المناهج الدراسية والتعليمية والتوعوية نظرة الصحة فيقدم للناس الاعتقاد الصحيح فانه - 00:11:15

في نفسه اذا صح التعبير مضاد حيوي ضد هذا الفيروس الفيروس الذي هو الالحاد اذا صح الاعتقاد من المرء لا يمكن ان يقبل لا يمكن

ان يقبل الالحاد. الله جل وعلا ذكر - 00:11:45

الملحدين في موضعين من كتابه تبارك وتعالى. في موضع قال عنهم انهم يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا
الدهر. في موضع اخر انهم وقعوا على الانكار حالهم كحال فرعون - 00:12:05

قالوا لا يوجد رب. قال وما رب العالمين؟ في موضع فرعون نجد ان الكلام صادر منهم على وجه التكبر لا على وجه البحث عن
الحقيقة. لذلك لما قال فرعون وما رب العالمين - 00:12:27

جاءه الجواب الدامغ مننبي الله موسى فقال له في الاول رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. فاعطاه الدليل على ان
الله هو رب العالمين لملكيته السماوات لانه ما احد يستطيع ان يقول انا خلقت الارض ما احد يستطيع. اذا كان لا احد من العقلاء
يستطيع ان يقول انا خلقت - 00:12:47

فلا يمكن لعاقل ان يقول ان الارض خلق عينا لا يمكن ان يقول هذا الكلام. اذا اذا كان الانسان يدرك انه لا ليس له سيطرة على ملوكوت
السماوات الشمس والقمر والنجمون والكواكب السيارة - 00:13:17

وهذه التي نراها ليس لها سيطرة عليها فهو اذا هو لا يمكن ان يدعى ملكيته. لذلك فرعون انتبه لهذه القضية فلم ينفي قول موسى
وانما قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون بس يعني بس بيبي يضيع السالفة مثل ما - 00:13:37

ونحن في العممية فاعطاه الدامغة الثانية فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما في اعطاء الدليل الملكية المكانية. في الثانية اعطاه
دليل الملكية الزمانية. من الذي يتصرف في والمغرب هنا ايضا فرعون ما يستطيع يقول انا. لماذا؟ لأن نمروذ لما قال لابراهيم عليه -
00:13:57

تنام انا احبي واميت مباشرة لابراهيم قال عليه السلام قال له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب غير ما يقدر
فرعون تنبه الى انه ليس له جواب عن هذا لا سيماء وان بينه وبين اهل آآ - 00:14:27

اه الفرس نزاعات لا يستطيع السيطرة على ملك اهل المشرق. فكيف يدعى انه هو رب المشرق؟ كيف يدعى انه هو رب المغرب وبينه
وبين اهل افريقيا تونس وما ورائها نزاعات ما يستطيع فبها وحينها - 00:14:47

لجا الى الجدل الذي عليه حال الملحدين. فقال اه فما بال القرون الاولى؟ موسى عليه السلام قال علمه وعند ربي في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى. نحن ينبغي لنا ان ننتبه ان الاعتقاد الصحيح - 00:15:07

هو في نفسه اذا قدم للناس يرد الالحاد عند من يعقل. اما من يتکبر فلا دواء له المتکبر السباب الشتم ما له دواء ما له علاج الا القوة
والسلطان هذا ليس بايدينا هذا بيد الحكم - 00:15:27

والقضاء والمسؤولين. اما نحن فعلينا التوجيه. ان عليك الا البلاغ. ولهذا قال الله عز وجل عن فرعون وقومه واستيقن اه لما جاء
موسى عليه السلام لهم بالحق قال الله عز وجل عنهم واستيقنها انفسهم اذا - 00:15:47

ماذا كفروا وكذبوا وتکبروا؟ ظلما وعلوا. والا في انفسهم هم مقرؤن. اما الملاحدة الاخرين وهم الذين يقولون بارجاع الامور الى الطبع.
فهؤلاء يعني يكفي في شناعة رد الحادهم حكاية مقابلتهم. لذلك الله عز وجل قال عنهم قالوا ان هي الا حياتنا - 00:16:07
نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. قال الله عز وجل ما لهم بذلك من علم. انهم الا يخرصون. بس هذا الجواب. حكاية حال مفن عن
الانشغال بردها. لو قلنا له ان هذا المنديل وجد صدفة - 00:16:37

لا يقبل الكوب وجد صدفة لا يقبل كيف يقبل ان السماوات والارض وجed صدفة هو الالحاد في نفسه لما تحكي حكاية مقابلتهم تدرك
بطلانيها. لذلك انا اذكر مرة جاءني احد الشباب المتأثرين بالفکر الالحاد. في مسجدي حتى مع الاسف ان صلاة المغرب ما صلي. خرج
جلس - 00:16:57

مسجد بعد ما خلصنا الصلاة جاء وجلس يتناقش. فلما سأله واعطيته الاجوبة صار ما عنده جواب في الاخير قال من خلق الله؟ هذا
هذا سؤاله. يعني السؤال فقلت له سؤال هل قال لك احد ان الله مخلوق حتى - 00:17:27

لا تسأل من خلق الله؟ هذا السؤال يرد على المخلوق الذي وجد بعد ان لم يكن. الله ليس مخلوق الله الخالق لكن اسألك انت انت الان

سؤال انت تقول المادة اصل في ايجاد الاشياء. المادة كيف تكون اصلا في ايجاد الاشياء - 00:17:47

وهي وهي جامدة لا اراده لها لا قوه لها وانما تتفاعل الاشياء حولها بالطبع الذي اوجده الله عز وجل. فهو لاء الملاحدة لما تنظر الى حالهم تجد انهم انما يكابرون او يسفطون. والا قال الله عز وجل تأملوا معي هذه الایات العجيبة في - 00:18:07
فيها رد عظيم وبأسلوب جميل على من لديه شيء من فكرة الحج يمكن ان نرد عليه وهي ارجاع فكرهم الى اصل منشأهم. قال الله عز افرأيتم ما تمنون؟ انتم تخلقونه؟ ام - 00:18:37

نحن الخالقون هو قد يقول الان الملحد ان هذه وجدت بناء على اسباب ومسببات نحن لا ننكر ان الله اوجدها بناء على اسباب ومسببات. لكن هل يصح عقلاً؟ انا اظن لكم مثال الان شنو اكبر اكبر شركة في - 00:18:57

شنو هي؟ ها؟ انا في نظري القاصر انا ما اعرف لكن في نظري القاصر ان اكبر جهاز لشركة في الكويت شركة تحلية المياه او تنقية البترول. لو دخل انسان الى مصنع للشركة فلم يوجد الا الالات تعمل. ما وجد احد ها - 00:19:17

يحرکها هل يمكن لعاقل ان يقول ان هذه الالات لانها تعمل بنفسها فهي مبنية على اسباب مسببات ما له صانع؟ هذا حال الملحدين. الملحد نظر الى الاسباب التي اوجدها الله في الكون مع الروطوبة يكون كذا مع - 00:19:37

البيوسة يكونوا كذا مع الحرارة تكون كذا او مع البرودة تكون كذا او مع الالحاط تكون كذا نظر الى هذه الاشياء فلما نظر اليها وانها وان هذه الاسباب منتجة لمسبباتها غاب عن عن نظره - 00:19:57

البصري وعن نظره العلمي غاب وجود الصانع الذي اوجد الاسباب. ومع هذا كله فرب العالمين جل وعلا رب العالمين جل وعلا لحكمة عظيمة حتى لا يفتر العقلاء بالنظر الى الاسباب قد - 00:20:17

الاسباب موجودة وتختلف مسبباتها. نجد الاسباب موجودة. ولا ولا يوجد الناتج لماذا؟ لأن الاسباب ليس حركة رياضية واحد زائد واحد يساوي اثنين. الاسباب هذه اوجدها الله عز وجل لكنها ربط لكنه ربطها بمشيئته. قال الله عز وجل وما تشاءون الا ان يشاء الله. هذا معنى ربط الاسباب بمشيئه رب الاسباب - 00:20:37

جل في علاه قال الله عز وجل فرأيتكم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ انتم تخلقونه كل ملحد يقول لا لا احنا لا نستطيع ان نخلق المني. اذا من؟ الان هو بين امرین اما ان يقول ان - 00:21:07

لهذه المادة هناك خالق وصانع لهذه المادة او يقول الطبيعة اوجدتها. طيب خلاص انت تقول الطبيعة اوجدتها وانا اقول الخالق العليم القدير العزيز القوي او جدا. من اولى بالقبول عقلا - 00:21:27

من يقول الطبيعة التي لا اراده لها لا مشيئة لها لا قوه لها اوجدت في المني او من يقول الخالق القوي العزيز يعني حتى من حيث العقل لا يفكرون. لذلك يلجا الى ماذا؟ يلجا الى قضية اخرى ويقول المادة - 00:21:47

لا تفنيها المادة لا تستحدث ولا تفني كيف انت تقول بفناء او كيف انت تقول بان المادة موجودة؟ الجواب عليه سهل جدا. الله جل وعلا رد عليهم وعلى امثالهم. لذلك - 00:22:07

نحن الان نسأل سؤال هل انتم الان كلكم الان في هذا المكان؟ هل تستطيعون لكم صلاحية؟ ولكن اه ولو وجدت اراده منكم وقوة منكم هل يترككم احد تهدمون هذا المكان؟ اجيبوا ما يمكن لماذا - 00:22:27

لانكم لا تملكونه. نحن الان نسأل سؤال لماذا لا يستطيع البشر والجن والمخلوقات؟ لا ايجاد المادة ولها افباءها. لأنهم ليسوا هم الموجودون لها. الذي اوجد المادة هو الذي يفنيها وهو رب العالمين تبارك وتعالى. هذه هي القضية. لذلك الان لو قلنا للانسان جميعا والجن جميعا يا - 00:22:47

معشر الجن والانسان وعليكم السلام ورحمة الله. ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا يلا اسعدوا حتى اتصل الى السماء واهدم السماء. اهدموا الشمس اهدموا القمر تستطيعون لا لماذا؟ لأنهم لم يجدوها. فكيف لهم ان يفنوها - 00:23:17

لا يستطيعون ابدا حال هذا الانسان الذي وجد في محیطه حاله كما قال الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض

جميعاً مسخر للإنسان ولكن الإنسان لا يستطيع أن يفنيها - 00:23:37

هذا أمر سهل، إذاً قال إن المادة لا تستحدث ولا تفنى نرجع للعقيدة الصحيحة. الله خالق المادة فهو الذي يفنيها أما الإنسان والجان ومن سواهم من المخلوقات لا يستطيعون. نرجع للاية افرأيت ما تمنون - 00:23:57

أنت تخلقون أم نحن الخالقون؟ لأن هذه أقسام لا بد منها. أنت تخلقونه؟ أم نحن الخالقون؟ لا تمريض يا أما إن تقول أنا يا أما إن تقول لست أنا. فإذا قلت لست أنا لا يبقى إلا أن تقول الله لم - 00:24:17

هذا يريد يرد سؤال لأن لماذا إذا قلت لست أنا الخالق لمني؟ لست أنا المدبر لكليتي لست أنا الذي يدبّر شأن لست أنا الذي ادبّر شأن كبدي لست أنا هذا في النفس وفي انفسكم أفالاً تبصرون فقط لست أنت لست أنا لست لسنا كل - 00:24:35

إذاً من لأن قلنا إمران أنت تخلقون أم نحن لماذا لا يوجد قسمة ثلاثة؟ انتبهوا لأن لأن أنه لو قلنا لأن فلم يبق إلا رب العالمين. لماذا؟ لأنه ليس هناك أحد يقدر على ادعاء هذه الدعوة - 00:24:55

ما يقدر أحد أن يقول ولا يوجد أحد ادعى أنه رب السموات والأرض شوفوا ترى ما في أحد ولن يوجد أحد يدعي أنه رب السموات والأرض إلا дجال. انتبهوا هذا من صوص عليه. فقط الدجال. وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:25:15 طيب لماذا لا يستطيع أحد أن يدعي؟ لأنه مجرد ما ان يدعي تأملوا معى لأن فرعون فرعون ماذا قال لأهل مصر قال أنا ربكم الأعلى. تأمل معى. طيب أجمع هذه الآية مع الآية الأخرى. قال ويدرك - 00:25:37

الهتك يتترك ويعوداتك او ويدرك والهتك اي عبادتك. معنى هذا الكلام أن فرعون عنده الله. فلما قال أنا ربكم الأعلى اي أنا ربكم الأعلى من المألهات الموجودة المعبدة عندكم لكن هو لما قال ربكم الأعلى. هل معنى أنه رب السموات والأرض؟ لا. لماذا؟ لأنه قال ربكم. لأنه - 00:25:57

لو قال تأمل أن ربكم الأعلى قال هذه الانهار تجري من تحتها فلا تبصرون. استدل بهذه الأدلة. لو قال لنا رب الأرض يقول له لمصر موجود صحيح أشلون أنت رب الأرض وملك الفرس قاعد ينزعك؟ أشلون أنت ملأ ملك رب الأرض ها؟ وملك الرومي نازعك لا ما أنت رب الأرض - 00:26:27

اليوناني نازعك لا متن رب الأرض ما يستطيع. لذلك قال ربكم يخاطب أهل مصر. هذه قضية واضحة. ثم تأملوا معى أي معبود يعبد مع الله بودا. عيسى أيا كان عزير أيا كان نبياً ولها أي شيء - 00:26:47

مخلوقاً شجراً حجراً صالحاً طالحاً يعبد من دون الله لا يستطيع أحد من يعبد هذا الشيء لا يستطيع أن يأتي بنص واحد يقول هذا الذي عبده أنا ربك لا يستطيع - 00:27:07

وهذا من عجب العجب. لذلك تأمل معى هذه الآية قال إن هي إلا اسماء سميت بها أنت قلتوا هذا رب؟ هو ما قال أنا رب طيب الله يقول أنا رب - 00:27:25

الله يقول أنا الخالق الله يقول أنا الرزاق. أنا المالك أنا المدبر. إذاً افرأيت ما تمنون. افرأيت ما تحرثون؟ أنت تزرعونه أم نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتكم تفكروا. افرأيت - 00:27:41

الذي تشربونه أنت ازتموه من المزن尼 أم نحن المنزلون؟ هذى أمور مسلمات لذلك قال في آية الطور تم معى في آية الطور قال إنما خلقوا من غير شيء هذه واحدة أم هم الخالقون؟ هذه الثانية يمكن يقول - 00:28:01

إي انسان عاقل يدرك أنه ما خلق نفسه لأنه لا يمكن لانسان أن يقول إن هذا الكوب أو جد نفسه بنفسه إن انسان اوجد نفسه بنفسه إن الأرض اوجد نفسه بنفسها ما يمكن ام خلقوا من غير شيء لا يمكن. إذا بقي الاحتمال الثاني أم هم الخالقون - 00:28:21

هذا لا لا يستطيع أن يقوله أحد لا يستطيع يقول أحد أني أنا خلقت نفسي كيف تكون أنت الخالق لنفسك وانت قبل ذلك كنت عندما والعدم كسبه ليس بشيء فكيف يوجد؟ العدم كسبه ليس بشيء فكيف يوجد الشيء؟ لذلك قال الله - 00:28:41

عزم هل أتى على الإنسان حين من الدار لم يكن شيئاً مذكوراً. كان عجب كان عدم ام خلقوا من غير شيء؟ إذا هذه احتمالية فاسدة. أم هم الخالقون أفسد من الأول؟ ما بقي إلا - 00:29:01

واحد يقول ايه انا خلق يتكبر فقال الله ام خلقوا السماوات والارض؟ تقول انا خلقت؟ طيب والسماءات والارض؟ هنيني خلاص بالعامية عندنا ينجح. شيقول؟ ما يقدر يقول انا خلقت السماوات والارض. ام خلقوا السماوات والارض بل يوقنون. ام عندهم -

00:29:19

اين ربك؟ هذه مسألة اخرى وهي مسألة الرزق فهي من اعظم الدلائل على الربوبية وعلى الالوهية. فلذلك ايها اخوة ينبغي علينا جميعا ان ندرك ان اللحاد لا يمكن ان ينتشر مع الاعتقاد الصحيح الذي يعتقد ان الله هو -

00:29:39

وخلقه في الربوبية خلقا ورزقا وملكا وتدبيرا وتصرفا. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجح على. سيقولون انا لله هذه العقيدة العظيمة اذا سار عليها الانسان لا يمكن للحاد ان يكون له مدخل حينما تعتقد ان الله الخالق -

00:29:59

لهذه الكائنات المبدع لها بهذه الصورة البديعة العظيمة التي لا يمكن لعقل بشري يصل اليها تعرفون انتم الان كم تبذل؟ كم تبذل الاموال لاجل ان ينشئوا ريموت يشتغل ويعمل مثل -

00:30:21

ما هم قادرين. ولن يستطعوا. لذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا

ذبابا ولو اجتمعوا له. ذباب ما يستطيعون ان يخلقوا. طيب يجي واحد يقول لك احنا سوينا ايش تنساخ؟ استنساخ -

00:30:41

ليس خلق الاستنساخ ليس خلقا الخلق معناه انشاء الشيء من العدم اما انت تجي تأخذ من شيء ثم تضعه في الاسباب التي اوجدها الله. هذا مثل اللي يقول ها حنا وظعننا المني في الرحم حنا وجدنا المخلوق. لا هذا غلط -

00:31:01

المقصود ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. يعني ليوجدوا ذبابا من لا شيء هذا المقصود من العدم اما ان يأخذ الجنس البشري او الجنس الحيواني او الجنس الحي -

00:31:21

ثم يتصرف فيه فهذا يسمى تصرف والله عز وجل ذكر التصرف في القرآن فقال الله سبحانه وتعالى كيف ان ابليس قال ولامرائهم

فليبتكن اذا انعام ولامرائهم فليغيرن ايش؟ ها هذا موجود في القرآن. اذا هذا ليس خلق -

00:31:43

هذا التغيير لخلق الله عز وجل. فحينئذ حينما تعتقد المسلم ان ربه هو الخالق العظيم الجميل الجليل سبحانه وتعالى ذو الجلال

والاكرام لا يمكن للحاد ان يكون له مدرك. ثم بعد ذلك الاعتقاد الصحيح له اثر في رد اللحاد من حيث -

00:32:03

النظر الى الايمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر وغير ذلك من المسائل لا يتسع الوقت لذكرها وانما هذه جمل اردت بها ذكر

نفسى الى اهمية صحة الاعتقاد فانه سد منيع في رد اللحاد. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يصحح -

00:32:23

اعتقادنا وان يثبتنا على اعتقاده الصحيح وان يبعد عننا وعن مجتمعاتنا للحاد وهذه الافكار الضالة والمنحرفة وصلی اللهم وسلم على

نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير -

00:32:43